مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

دور المسئوولية المجتمعية في تعزيز الانتماء لدى الأفراد في ضوء رؤية ٢٠٣٠

إعداد

د/ إيمان إبراهيم العمريطي
أستاذ أصول التربية المشارك بجامعة الطائف

المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

ملخص البحث :

يهدف البحث إلى بيان مفهوم المسئولية المجتمعية وتوضيح أبعاد المسئولية المجتمعية ومن ثم طرح علاقة المسئولية المجتمعية بالانتماء الوطني لدى الأفراد وأهميتها لاستقرار المجتمع وبيان دور المؤسسات التربوية في تنمية وتعزيز ثقافة المسئولية الاجتماعية للأفراد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى النتائج التالية : المسئولية الاجتماعية مطلب حضاري وقيمي وخلقي وأساس لتطوير المجتمعات يبدأ ترسيخ والمسئولية الاجتماعية والإعداد لها منذ الصغر من خلال عمليات التنشئة كما ترتبط المسؤولية الاجتماعية والقيام بها بالانتماء الوطني ويتوقف انتماء الأفراد وقوته على مدى وعيهم بمسئولياتهم تجاه مجتمعهم ووطنهم وتحملهم وقيامهم بهذه المسؤوليات.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

Abstract:

The research aims to clarify both the concept and dimensions of social responsibility. Consequently، it aims to highlight the relationship between social responsibility and national belonging among individuals and its importance for the stability of society. It also aims to clarify the role of educational institutions in developing and enhancing the culture of social responsibility for individuals. The study relied on a descriptive analytical approach and reached the following results: Social responsibility is a civil، value-based and moral requirement and a basis for developing societies. The consolidation of social responsibility and preparation for it begins from childhood through the processes of upbringing. Social responsibility and its implementation are also linked to national belonging. The national belonging of individuals and its strength depends on the extent of their awareness of their responsibilities towards their society and country and their bearing and carrying out of these responsibilities

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

المقدمة :

يعتمد بناء المجتمعات وتطورها واستمراريتها على قيام المواطنين بأدوارهم ومسئوولياتهم تجاه مجتمعاتهم حيث أن من أسمى واجبات الأفراد المواطنين أن يتعاملوا مع مجتمعهم بروح المسؤولية التي تفرض عليهم التعاون والتضامن والاحترام والحب والمشاركة، وبالتالي تتكون نتيجة لذلك جسورا متينة بين الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه .

ويعتبر تحقيق المسئوولية المجتمعية بين أفراد أي مجتمع هي دليل على مدى امتلاك هذه المجتمعات القدرة على التطور والتنمية ومواجهة التحديات المختلفة ، كما يدل على تماسك المجتمع أفرادًا ومؤسسات

كما أن المسئوولية المجتمعية إحدى أهم المجالات التي تدعم المصلحة العامة للمجتمع باعتبارها مقوم أساسي من مقومات تقوية روابط العلاقات الإنسانية وبالتالي تعزيز الانتماء للمجتمع.

إن الاحساس بالمسئوولية المجتمعية ركيزة من ركائز المجتمعات عالمياً و التي تعتبر وسيلة لتقدم الفرد والمجتمع وذلك يساهم في شعور الأفراد بالانتماء للمجتمع الذي هو فرد منه ، والشعور بالمسئوولية يرتبط بمدى انتماء الأفراد إلى مجتمعهم ووطنهم فكلما كان هناك انتماء للمجتمع دل ذلك على حساسية ومسئوولية مجتمعية لأفراده .

إن الإنسان اجتماعي بطبعه فهو لا يستطيع أن يعيش منعزلا عن مجتمعه ومحيطه لأنه جزء من هذا المجتمع وجزء من أسرته ويتطلب منه ذلك القيام بعدة أدوار ويتحمل عدة مسؤوليات؛ ولذلك فإن تربية الأفراد على تحمل مسؤولياتهم تجاه ما يصدر عنهم من أقوال أو أفعال تعد مسألة غاية في الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني، حيث أن تحمل الأفراد لمسؤولياتهم ونتائج أعمالهم يؤدي إلى الطمأنينة التي تسود فيما بينهم، والشعور بالأمن والاستقرار الاجتماعي في حياتهم الأسرية والمجتمعية .

ومن المقاصد التي حث عليها القرآن الكريم والسنة النبوية : قيام كل فرد بمسئوولياته ودوره تجاه نفسه وتجاه الآخرين ومن ثم تجاه مجتمعه ووطنه الذي ينتمي إليه ؛ قال تعالى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

" ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا٣٦﴾ [الإسراء: ٣٦]

وقد ورد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قوله : " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، الإمام راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته ، وحسبت أن قد قال والرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته " أخرجه البخاري ومسلم عن ابن عمر

من ذلك يتبين التوجيهات في القرآن الكريم والتوجيه النبوي بضرورة قيام الفرد بمسؤوليته تجاه نفسه وتجاه الآخرين من محيطه أو من مجتمعه .

وفي هذا الإطار جاءت رؤية ٢٠٣٠ لتؤكد على هذه المبادئ السامية وجعلتها هدف من أهدافها حيث جعلت المسؤولية الاجتماعية ركيزة من ركائز تحقيق الأهداف (بناء مجتمع حيوي ، واقتصاد مزهر)

وتأتي هذه الدراسة لتبين أهمية المسؤولية الاجتماعية وضرورة تحقيقها للفرد والأسرة والمجتمع وعلاقتها بالانتماء الوطني في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

مشكلة الدراسة واسئلتها :

المسئوولية المجتمعية من أهم مقومات تحقيق المواطنة من خلال امتثال الفرد للمعايير والأنظمة والقيم والأخلاق الاجتماعية تجاه الآخرين والالتزام بها، وذلك الامتثال يجعله متوافقا مع مجتمعه ووطنه، ويجعل سلوكه متفقا معها، ما يؤدي إلى قبوله اجتماعياً.

والمسؤولية المجتمعية من الأسس المهمة في أي بناء اجتماعي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف وقد ظهرت نتيجة نظرية أخلاقية مفادها أن أي كيان، سواء كان مؤسسة أو فرد، يقع على عاتقه العمل لمصلحة المجتمع؛ ولذلك يجب على كل مؤسسات المجتمع والأفراد القيام بها وتحقيقها للحفاظ على التوازن والاستقرار للمجتمع، وهذا يدل على إلزامية المسئوولية المجتمعية على كل فرد يعيش في المجتمع وتتطلب أن

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

يقوم الفرد بواجباته تجاه مجتمعه ووطنه وأبناء مجتمعه وكذلك تجاه نفسه في سلوكه أثناء تأدية هذا الدور .

إن العلاقة بين الأفراد ووطنهم ومجتمعهم علاقة مهمة فكل منهما يحتاج للآخر فالمجتمع يحتاج أفراد يدافعون عنه ويحمونه ويشعرون بمسئولياتهم وواجباتهم تجاهه ويستمرون في بناءه وتطويره، والأفراد يحتاجون الانتماء للوطن يحتويهم ويعيشون فيه مستفيدين من خيراته وثرواته ويتعايشون مع بعضهم البعض في نفس المكان .

وتتوقف قوة هذه العلاقة ومتانتها على عدة مقومات وركائز ومن هذه الركائز المهمة قيام أفراد المجتمع بمسئووليا‌تهم تجاهه واحساسهم بمشكلات مجتمعهم ومواطنيهم حيث إن المسؤولية المجتمعية للمواطن تنبع من تكوينه الوطني وانتمائه لمجتمعه .

وتعد المسئوولية المجتمعية جزءً مهماً من الوجود الاجتماعي وضرورة مجتمعية لمواكبة المتغيرات المتسارعة والمتلاحقة .

كما أن المسئوولية المجتمعية ترتبط بالإنسان الذي ميزه الله بالعقل والإرادة ليستطيع الاختيار واتخاذ قراراته ويتحمل مسئوولية اختياراته وممارساته الإيجابية أو السلبية داخل مجتمعه، ولأهمية دور المسئوولية الاجتماعية في تعزيز الانتماء والتماسك داخل المجتمع ستقوم هذه الدراسة بتوضيح ذلك من خلال الأسئلة التالية :

ما دور المسئوولية المجتمعية في تعزيز الانتماء لدى الأفراد في ضوء رؤية ٢٠٣٠ ، ويتفرع منه الأسئلة التالية

١- ما الإطار الفكري للمسئوولية الاجتماعية في الفكر التربوي المعاصر ؟

٢- ماالإطار المفاهيمي للانتماء وكيف يمكن تعزيزه من خلال المسؤولية المجتمعية ؟

٣- ماموقف رؤية المملكة ٢٠٣٠ من المسؤولية الاجتماعية ودورها في تعزيز الانتماء بالمجتمع السعودي ؟

٤- كيف يمكن تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد بما ينعكس على تعزيز الانتماء لديهم بالمجتمع السعودي ؟

أهداف الدراسة :

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

تأتي هذه الدراسة لتوضح الأهداف التالية :

١- التعرف على الإطار الفكري للمسؤولية الاجتماعية في الفكر التربوي المعاصر .

٢- إلقاء الضوء على الإطار المفاهيمي للانتماء وكيف يمكن تعزيزه من خلال المسؤولية المجتمعية

٣- التعرف على موقف رؤية ٢٠٣٠ من المسؤولية الاجتماعية ودورها في تعزيز الانتماء بالمجتمع السعودي .

٤- التوصل إلى بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد بما ينعكس على تعزيز الانتماء لديهم بالمجتمع السعودي .

بيان أبعاد المسئولية المجتمعية

توضيح علاقة المسئولية المجتمعية بالانتماء الوطني لدى الأفراد

توضيح دور المؤسسات التربوية في تنمية وتعزيز ثقافة المسئولية الاجتماعية للأفراد

أهمية الدراسة :

- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع حيث إن موضوع قيام الأفراد بمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم ووطنهم وأهمية قيامهم بهذا الدور لبناء الوطن وتنميته وتطويره .
- التوعية بأبعاد المسؤولية المجتمعية ودور كل فرد في القيام بمسؤولياته تجاه وطنه
- تهم هذه الدراسة المربي ن والقائمين على العملية التربوية في جميع مؤسسات المجتمع سواء في الأسرة والمدرسة أو أي مؤسسة تربوية
- تكتسب هذه الدراسة أهميتها في الكشف عن الوسائل التربوية للأسرة باعتبارها المؤسسة الأولى المسؤولة عن عمليات التنشئة الاجتماعية والتي تؤثر بدورها في تحقيق المسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء ودورهم تجاه ذلك .
- وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها وهو المسؤولية الاجتماعية في تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ وهو بناء مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر لهذ المجتمع

حدود الدراسة :

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

تقتصر هذه الدراسة على الحدود الموضوعية التي تركز على توضيح العلاقة بين المسؤولية المجتمعية وتعزيز الانتماء الوطني وذلك في ضوء أهداف رؤية ٢٠٣٠م

مصطلحات الدراسة :

المسؤولية الاجتماعية : مفهوم يشمل التزام أخلاقي من قبل الأفراد والمؤسسات تجاه المجتمع في جميع المجالات المرتبطة بما فيه صلاح المجتمع والآخرين وعدم الاضرار بهم مثل المجالات التنموية والوطنية والاقتصادية والبيئية والتربوية التعليمية والأمنية والتطوعية الخيرية وغيرها

الانتماء : انتماء الفرد إلى جماعة يشير إلى رغبة الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يتوحد معها كجماعة النادي أو الأسرة أو الشركة أو المصنع .. " (مصلح الصالح ، ١٤٢٠، ص ٦٥)

منهج الدراسة : تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف ويوضح علاقة المسؤولية الاجتماعية وأهميتها لتعزيز الانتماء الوطني ووصف بشيء من التحليل أدوار بعض المؤسسات في تنمية الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع والوطن وتحليل موقف رؤية ٢٠٣٠ في مجال تحقيق أهداف الرؤية في مجال المسؤولية الاجتماعية

الدراسات السابقة :

١- دراسة أروى حسني عرب ع٢، ٢٠١٨) : التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الانتماء والأمن الفكري ؛ والتعرف على العلاقة بين الانتماء والمسؤولية الاجتماعية ومعرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والأمن الفكري ؛ مستخدمة المنهج الوصفي الارتباطي وباستخدام ثلاثة مقاييس : مقياس الأمن الفكري ومقياس الانتماء الوطني ومقياس المسؤولية المجتمعية وطبقت هذه المقاييس على عينة عشوائية مكونة من ١٦٨٤من طلاب وطالبات ومنسوبي جامعة الملك عبد العزيز وتوصلت إلى النتائج التالية : وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانتماء الوطني والمسؤولية الاجتماعية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

ووجود دلالة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الانتماء الوطني والأمن الفكري ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية والأمن الفكري .

٢- دراسة عبد الحميد رجيعة ومحمود السيد ، العدد السابع ، شوال ، ١٤٣٧هـ) ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قيم العمل والمسؤولية الاجتماعية لمعلمي المدينة المنورة وتكونت عينة الدراسة من ١٥٨ معلما من مدارس التعليم العام باستخدام مقياس قيم العمل ومقياس المسؤولية الاجتماعية وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود علاقة دالة إحصائيا بين قيم العمل والمسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين بالمدينة المنورة ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متغيري قيم العمل والمسؤولية الاجتماعية لدى المعلمين باختلاف التخصص العلمي والأدبي ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين متغيري قيم العمل والمسؤولية لدى المعلمين باختلاف المرحلة (ابتدائي ومتوسط وثانوي)

٣- دراسة (عيسى بن خلف سعد الدوسري ، العدد (١٨٧) الجزء الثاني، ٢٠٢٠م)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تحقيق عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية للمسؤولية المجتمعية، والتعرف على متطلبات تحقيق المسؤولية المجتمعية، وأبرز المعوقات التي تحول دون تحقيق عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر للمسؤولية المجتمعية، تكون مجتمع الدراسة من جميع عمداء وعميدات ووكلاء ووكيلات عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية باستخدام المنهج الوصفي واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة للدراسة وتوصلت إلى عدد من النتائج من أهمها : أهم الأدوار التي تحققها عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية وبدرجة كبيرة، إن أهم المعوقات التي تحد من قيام عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر للمسؤولية المجتمعية ضعف الموارد المالية المخصصة إضافة إلى نقص الكوادر البشرية المؤهلة وعدم الاهتمام بالعمل التطوعي ، وأن من أهم متطلبات تحقيق العمادات للمسؤولية المجتمعية هي بناء استراتيجية للمسؤولية المجتمعية في الجامعة والاستفادة من التجارب الدولية والمحلية الناجحة في هذا المجال وعقد شراكات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

نوعية مع مؤسسات المجتمع التي تنفذ برامج متقدمة مثل الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني

٤-دراسة(نجلاء محمد حبق ، ٢٠١٩) : هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتنمية ثقافة التطوع لتحقيق الأمن الاجتماعي في الجامعات المصرية. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج المقارن في دراسة خبرات بعض الجامعات في تنمية ثقافة التطوع من أجل تحديد أوجه الاستفادة. وتم استخدام استبانة وجهت إلى عينة الدراسة المؤلفة من ١٢٠٠ طالب وطالبة من ثلاث جامعات مصرية مختلفة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: ١) ضعف دور الجامعة في تنمية ثقافة التطوع لدى طلابها، وذلك في جميع عناصر المنظومة التعليمية (إدارة جامعية، المناهج الدراسية، والأنشطة الطلابية، وأعضاء هيئة التدريس). ٢) قلة وعي طلاب الجامعة بأهمية المشاركة في الأعمال التطوعية والتي تعود بالنفع والفائدة عليهم وعلى المجتمع .٣) تدني واقع مشاركة طلاب الجامعة في الأعمال التطوعية لتحقيق الأمن الاجتماعي في جميع مجالات العمل التطوعي. ٤) وجود العديد من المعوقات التي تحول دون مشاركة طلاب الجامعة بالأعمال التطوعية، ومنها معوقات ترجع للطالب نفسه، ومعوقات ترجع للجامعة، ومعوقات ترجع للمجتمع. ٥) يساعد التطوع في التعرف على مشكلات المجتمع، والمساهمة في إيجاد حلول لها. ٦) ضعف التشريعات الحالية في مجال التطوع وخدمة الجامعة للمجتمع .٧) ندرة قيام الجامعة بندوات ومؤتمرات لتعريف الطلاب بمشكلات المجتمع التي تحتاج لجهود تطوعية لحلها. ٨) عدم تضمين المناهج الدراسية لقضايا عن أهمية التطوع ودوره في تنمية المجتمع. ٩) كثرة الأعباء التدريسية الملقاة على عاتق عضو هيئة التدريس، وكثرة المهام والأدوار الجامعية، مما أثر على مشاركته بالأعمال التطوعية. ١٠) قلة الاهتمام بتوظيف الأنشطة الطلابية بالكليات المختلفة لنشر ثقافة التطوع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

الدراسات الأجنبية :

دراسة (مورتي ، سراميش ، ٢٠٠٧، ص١٠) : وقد هدفت الدراسة إلى استكشاف تصورات الشركات حول المسؤولية المجتمعية حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٥١٢) من المديرين التنفيذيين ل (٤٧) شركة في سنغافورة باستخدام أداة المقابلة والاستقصاء بهدف تقييم لدوافع عمليات صنع القرار وعمليات الاتصالات والأنشطة والفوائد المترتبة على المسؤولية المجتمعية للشركات، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : قدرة المديرين التنفيذين محل عينة الدراسة على تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية وتفسير دوافع قيام هذه الشركات ببعض الممارسات تجاه المسؤولية الاجتماعية بسبب عدة عوامل، كما توصلت الدراسة إلى عدم التزام بعض الشركات تجاه بعض ممارسات المسؤولية الاجتماعية وبحسب الدراسة قد يعود ذلك لعد وضع هذه الشركات المسؤولية الاجتماعية من ضمن أهدافها.

التعليق على الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات السابقة موضوع المسؤولية الاجتماعية وعلاقته بتحقيق الأمن الفكري في المجتمع وودور مؤسسات المجتمع التعليمية والشركات في تحقيق المسؤولية الاجتماعية وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في توضيح دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق نمو المجتمع وتضيف هذه الدراسة توضيح المسؤولية المجتمعية وفق رؤية ٢٠٣٠ ، وفي المجتمع السعودي وفق بعض الدراسات حيث يتمتع المجتمع السعودية بالتزامه بقيم وتعاليم الدين الإسلامي التي تحث على مبادئ وصور المسؤولية الاجتماعية .

أولا : الإطار الفكري للمسؤولية الاجتماعية في الفكر التربوي المعاصر :

١-مفهوم المسئولية المجتمعية :

- المسؤولية لغة : حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته ، يقال أنا برئ من مسئولية هذا العمل وتطلق أخلاقيا على : التزام الشخص بما يصدر عنه قولا أو ملا ، تطلق قانونيا) على : الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقا لقانون " (المعجم الوسيط ، ١٤٢٤هـ ، ص ٤١١)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

- المسؤولية اصطلاحا :

يذكر معجم المصطلحات الاجتماعية في معنى مسؤولية أنها : " إسناد فعل إلى شخص ، حساب عن أعمال معينة، التزام المرء نحو الغير ، استعداد الشخص للالتزام بعمل قام به والاعتراف بأنه صاحبه وتحمل النتائج المترتبة عليه " (مصلح الصالح ، ١٤٢٠ ، ص ٤٥٨).

- **المسؤولية الاجتماعية :**

تعتبر المسئولية المجتمعية في ابسط مفاهيمها : التزام أخلاقي من قبل الأفراد ومؤسسات المجتمع تجاه الوطن والمجتمع وأنظمة ومقدرات المجتمع والقيام بالأدوار المنوطة بهم تجاه مجتمعهم

٢- أهمية تحقيق المسؤولية الاجتماعية :

إن قيام الأفراد والمؤسسات بمسؤوليتها تجاه مجتمعها له أكبر الأثر في ترابط المجتمع ، كما أن له الأثر الكبير في تحقيق أمن واستقرار المجتمع وبالتالي يقلل من المشكلات الاجتماعية والسلوكية وذلك يحقق الانتماء الحقيقي للمجتمع والوطن حيث أن قيام الأفراد بمسؤولياتهم المجتمعية والاهتمام بها يدل على وعيه وانتمائه لوطنه

إضافة إلى أهمية تحقيق المسؤولية الاجتماعية والقيام بها في تطوير المجتمع وتقدمه ويعتبر تحقيق المسئولية الاجتماعية من السلوك الاجتماعي الإيجابي هذا السلوك له الدور في حماية أبناء المجتمع ومؤسساته من وقوع الجرائم وتخريب الممتلكات العامة وإتلافها وذلك بسبب زيادة الرقابة الذاتية للأشخاص القائمين بمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم .

٣- أبعاد المسئولية المجتمعية :

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، الإمام راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته ، وحسبت أن قد قال والرجل راع في مال أبيه ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول عن رعيته "

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

(الحافظ أحمد العسقلاني ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ط١ ، ج٩ ، دار الحديث ' القاهرة ، ١٤١٩هـ ، ص ٣٦١

حدد هذا الحديث أن على كل فرد ينتمي للمجتمع مسؤوليات يجب أن يتحملها والأفراد جزء من مؤسسات المجتمع وبالتالي فالمؤسسات يقع عليها مسؤوليات تجاه مجتمعها حسب دورها وموقعها في المجتمع، وتتناول أبعاد المسؤولية الاجتماعية جميع مجالات اصلاح المجتمع وعدم الاضرار به، ويتضح من ذلك أن هناك أبعاد للمسؤولية الاجتماعية كما يلي :

١/٣ : المسؤولية الأخلاقية :

المسؤولية المجتمعية هي التزام أخلاقي ولذلك فإن المسؤولية الأخلاقية هي الضابط لكل الأبعاد حيث أن الأخلاق أساس لبناء العلاقات في المجتمع وأساس لمعرفة الحقوق والواجبات وأدائها

فالمسؤولية الأخلاقية تربي الشخصية السوية التي تحرص على تحمل مسؤولياتها تجاه المجتمع وأفراد المجتمع والتزامه الأخلاقي تجاهها

الفرد المسؤول أخلاقيا يجعل لعلاقاته مع محيطه نقطة ارتكاز ومنطلق واحد هو الأخلاق والفضائل والقيم السامية ولذلك يتميز هذا الفرد بأنه يجعل معيار وضابط لكل سلوكياته وتصرفاته وردود أفعاله تجاه الآخرين وهذا المعيار هو التزامه الأخلاقي الذي بدوره يعبر عن مسؤوليته الأخلاقية ومدى تحمله لهذه المسؤولية

فهو فرد مسؤول عن سلوكه مع أفراد عائلته كأب أو كأم أو كإبن أو إبنة أو كزوج أو زوجة أو أخ كبير أو صغير ثم مسؤوليته تجاه أقاربه وأرحامه يعطي كل ذي حق حقه ويقوم بمسؤولياته تجاه أسرته النونية أو الممتدة ويقوم بهذه المسؤوليات بضابط أخلاقه

وهو فرد مسؤول عن أداء عمله ووظيفته وقيامه بها على الوجه المطلوب، ويتم ذلك بقيامه بمسؤوليته الأخلاقية تجاه مهنته فالفرد الموظف مؤتمن ومسؤول أمام وطنه ومجتمعه؛ وفي هذ السياق ولضبط وتحديد مسؤولية كل موظف عن عمله ومهنته عملت المواثيق العالمية والمحلية التي تحدد لكل فرد موظف مسؤولياته تجاه عمله ومهنته ، ولكل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

مهنة ميثاقها الأخلاقي تشترك مع غيرها من المهن في بعض الضوابط العامة وتنفصل عنها في الضوابط الخاصة بهذه المهنة فهناك أخلاقيات مهنة الطب وأخلاقيات مهنة التعليم التي تضبط سلوكيات المعلم وتعزز لديه مسؤوليته تجاه الطلاب أو تجاه الإدارة أو زملائه المعلمين وغيرها من المهن ، فكل فرد مسؤول عن قيامه بعمله وفق هذه أخلاقيات مهنته .

وقد ذكر القرآن الكريم مسؤولية الأفراد عن بعض الأخلاق مثل الوفاء العهد قال تعالى " ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُواْ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا٣٤﴾ [الإسراء: ٣٤]

فالمواثيق والعهود والوعود والوفاء بها مسؤولية الأفراد والمؤسسات .

٢/٣ : المسئولية الذاتية :

مسئولية الفرد الذاتية تكون عن نفسه أولا والاهتمام بما يصلح شأنه وزيادة وعيه الفكري والصحي والتعليمي والأخلاقي والاقتصادي تقوم هذه المسؤولية على ضمير الفرد ورقابته الذاتية الداخلية ينتج عن هذه الرقابة مسؤولية الفرد عن سلوكه وعن قراراته وتعامله مع أسرته والقيام بمسؤولياته تجاه أسرته وتحقيق مبدأ الحقوق والواجبات يقول الدكتور صالح بن حميد نقلا عن الدكتور علي أبو العينين : " ومسؤولية الفرد نحو المجتمع تتلخص في التالي :

١- الالتزام بقانون الجماعة ، وهذا يستلزم من الأفراد الالتزام بعقيدة المجتمع الأساسية التي تعتبر أمانة اجتماعية

٢- التعاون مع الجماعة في سبيل الخير العام ﴿.... وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ٢﴾ [المائدة: ٢] من مساهمة الاقتصاد وغيره

٣- تقديم العمل الصالح حيث يجب الإنفاق في سبيل الله واستثمار الأموال .

٤- نشر العلم الذي يساهم إيجابيا في بناء المجتمع وتطويره " (صالح بن حميد وآخرون ، المجلد الثامن ، ١٤٢٦هـ)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

٣/٣ : المسئولية الأسرية :

الأسرة هي المؤسس الأول للمسؤولية الاجتماعية من خلال قيامها بدورها المهم بعمليات التنشئة الاجتماعية فإذا أخفقت الأسرة في قيامها بعمليات التنشئة الاجتماعية لن يقوم الفرد وهم الأبناء بدورهم تجاه المسؤولية المجتمعية، ذكر حسن الحجاجي عن ابن القيم في مسؤولية الأسرة عن تربية الأبناء وتعديل سلوكهم : " يرى ابن القيم أن مسئولية التربية تقع على الآباء لا سيما إذا كان الناشئ في أول مراحل نموه فإنه في أمس الحاجة إلى تقويم أخلاقه وتوجيه سلوكه وهو بمفرده لا يستطيع القيام بذلك فالمسئولية على ولي أمره " وذكر أيضا عن أن ابن القيم يحمل التربية المربين مسئولية انحراف الأخلاق والسلوك " الفكر التربوي عند ابن القيم ص١٦٢ ، ويمكن أن يتضح دور التنشئة الاجتماعية الذي تقوم به الأسرة في تربية الأبناء على تحمل مسئولياتهم تجاه ذاتهم ومن ثم تجاه أسرتهم ومجتمعهم فيما يلي :

١/٣/٣: مسؤولية الأسرة عن عمليات التنشئة الاجتماعية :

يقوم تكوين المسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء منذ الصغر مسئولية الأسرة حيث أن " المسؤولية الاجتماعية تكوين ذاتي يقوم على نمو الضمير بوصفه رقيبا داخليا، إلا أنها في نموها نتائج اجتماعي يتم تعلمه ، واكتسابه من خلال المؤسسات الاجتماعية المختلفة ، وتبدأ عملية تعلمها المسؤولية منذ الصغر في الأسرة ، وتنمو المسؤولية تدريجيا عن طريق التنشئة، والتربية (إيمان عبد العال ، ٢٠١٣، ص ٦٧٢٥- ٦٧٦٣)

يقع على الأسرة مسؤولية القيام بعمليات التنشئة الاجتماعية فكل مرحلة تختص بعمليات تنشئة تختلف عن المرحلة الأخرى كما يلي :

١- مسؤولية الأسرة في مرحلة الرضاعة : تبدأ عمليات التنشئة الاجتماعية في هذه المرحلة منذ ولادة الطفل إلى سن الثانية

٢- مسؤولية الأسرة في مرحلة الطفولة المبكرة : وتبدأ هذه المرحلة من ٣إلى ٦ سنوات ويقع على الأسرة في هذه المرحلة :

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

– مسؤولية رعاية الطفل والاهتمام بالرضاعة الطبيعية وتدريبه على مهارات هذه المرحلة وعدم الاستعجال عليه حتى يكون مستعداً لذلك .

– كما يقع على الوالدين مسؤولية الاهتمام بالنمو الحركي وإتاحة الفرصة للطفل حرية الحركة ؛ والاهتمام بالنمو الجسمي فهذه المرحلة تنمو فيها الوظائف الحسية بسرعة فيكون على الوالدين الاهتمام بنمو حواسه لإنها وسيلة إدراكه للعالم الخارجي وتفاعله معه.

– مسؤولية رعاية النمو العقلي للطفل الرضيع عن طريق اشباع حاجته للاستكشاف ؛ كما يقع على الوالدين مسؤولية ملاحظة النمو العقلي للطفل والتعامل بجدية مع حالات التأخر العقلي وعدم إهمال الطفل أو إهمال ملاحظة تطور نموه العقلي وذلك لأهمية التدخل المبكر في حال تأخر نموه العقلي .

– مسؤولية الاهتمام بالنمو الانفعالي للطفل : حيث يقع على الوالدين توفير البيئة الهادئة والمستقرة للطفل و ابعاد الطفل عن كبح انفعالاته والتعامل مع ضبط انفعالاته بحكمة مثل فطامه عن الرضاعة وتدريبه على بعض مهارات المرحلة مثل عملية الإخراج يجب التدرج في عملية التدريب حتى لا تنعكس سلبا على جهازه الانفعالي .

– مسؤولية مهارات النمو الاجتماعي : حيث يقع على الوالدين مراعاة الجو الأسري للطفل حيث أن الطفل يتأثر بالجو الأسري في هذه المرحلة ويتأثر كذلك باتجاهات الوالدين نحوه وبالتالي تؤثر على نموه الاجتماعي إما سلبا أو إيجاباً .

٣– مسؤولية الأسرة في مرحلة الطفولة المتوسطة : وهي من ٦إلى ٩ سنوات ؛ وهي مرحلة ما قبل المدرسة أي مرحلة الحضانة والروضة ؛ ويقع على الوالدين في هذه المرحلة مسؤولية الاهتمام بصحة الطفل وملاحظة نموه الجسمي والحركي والحسي والعقلي ومساعدة الطفل على نموه الجيد من جميع الجوانب عن طريق اشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية والجسمية .

– كما يقع على الوالدين تجنيب الطفل الإصابات والحوادث حيث أنها مرحلة النمو العضلي للطفل وقدرته على التحكم بحركاته فهي مرحلة اللعب والحركة وقدرته على الكتابة .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

- يقع على الوالدين مسؤولية ملاحظة النمو العقلي ونمو قدراته العقلية حيث أن التأخر في النمو العقلي وعدم الاهتمام بالمحافظة على صحة الطفل العقلية : إذ يصاحب التأخر في قدرات الطفل العقلية العامة تأخر في قدراته الحركية، وأيضا اضطرابات في شخصيته مثل الانطواء والخجل وغيرها التي تؤثر في درجة نشاطه الحركي " (عمر أحمد الهمشري ، ٢٠١٣ ، ص ٩٧)
- ولذلك فعلى الوالدين تحويل النشاط الحركي الزائد للطفل في هذه المرحلة في أنشطة مفيدة ونافعة للطفل في اكتساب و تطوير مهاراته الحركية .
- ولأهمية هذه المرحلة في نمو وتطوير المهارات العقلية واللغوية للطفل وصقل قدراته الابتكارية والابداعية فيقع على الوالدين مسؤولية تنمية هذه القدرات عن طريق الاهتمام بالقصص المفيدة والاهتمام باللعب وتهيئة الجو الفكري الذي يساعد الطفل على النمو السليم لعقله وفكره ومفاهيمه وخبراته التي تؤثر على شخصيته في المستقبل .
- وفي هذه المرحلة يتأثر النمو الانفعالي بالبيئة المحيطة ويتكون عند الطفل الاستجابات الانفعالية التي تتسم بعدم الاستقرار ، كذلك يستجيب الطفل على نحو كبير للبيئة المحيطة ويتأثر بها مثل الجو الأسري والإعلام ويكون بناء على ذلك انفعالاته المتمركزة حول ذاته مثل الإحساس بالخجل وتتكون لديه العادات الانفعالية بالتدريج على شكل عواطف إلى أن تستقر في نهاية المرحلة ولذلك يقع على الوالدين مسؤولية توفير الشعور بالأمن والثقة والانتماء لدى الطفل وتدريبه على التحكم في انفعالاته وعدم كبت انفعالات الطفل حتى لا تؤدي إلى انحراف سلوكه (الهمشري بتصرف ص٩٨-١٠١) وتعويده على الحوار والنقاش عندما يخطئ الطفل حتى ينشأ على قوة الشخصية وينشأ شخص سوي منتمي لمجتمعه ووطنه .
- يزداد في هذه المرحلة النمو الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية فيقع على الوالدين مسؤولية تعليم الطفل المعايير والضوابط الاجتماعية فيتكون ليه معيار لعلاقاته مع افراد المجتمع كالرفاق والجيران ، كما يقع على الوالدين تنمية المفاهيم الاجتماعية التي تقوم عليها علاقاته الاجتماعية وهي مهمة في هذه المرحلة مثل التعاون ومكانته الاجتماعية وينمو

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

لديه الضمير لذلك يقع على الوالدين مسؤولية أن يكونا قدوة للطفل في علاقتهما معا وفي علاقاتهما مع أفراد الأسرة وتعزيز اميل الاجتماعي مثل التعاون مع الاخرين وآداب التعامل مع الآخرين كاحترام الكبير والعطف على الصغر وتعزيز انتمائه لمجتمعه ووطنه من خلال توجيهه لآداب السلوك الاجتماعي واحترام الأنظمة وتعزيز الدور الاجتماعي للطفل من خلال تشجيعه على تحمل المسؤولية بالتدريج عن طريق تكليفه بالقيام ببعض الأدوار المناسبة التي يستطيع القيام بها فيتكون لديه حس المسؤولية منذ الصغر وأن يكون ذلك بالتحفيز وليس بأسلوب الأمر والنهي .

٤- مسؤولية الأسرة في مرحلة الطفولة المتأخرة : وتبدأ من ٩إلى ١٢ سنة :

إضافة إلى مسؤولية الوالدين عن الأبناء والاهتمام بنموهم الجسمي والفسيولوجي والحركي والعقلي بما يتناسب مع نموه في هذه المرحلة وملاحظة إي تأخر في مظاهر النمو ومحاولة التدخل المبكر وإشباع تلك الحاجات لما لها من أثر في تشكيل شخصية الطفل في المستقبل ؛ إضافة إلى ذلك فيقع على الوالدين مسؤولية النمو الأخلاقي والاجتماعي للطفل في هذه المرحلة حيث يكَون الطفل في هذه المرحلة علاقات مع أصدقاءه بحكم كثرة المحيطين به في المدرسة ولذلك فعلى الوالدين الاهتمام بسلوك أبناءهم وتعديل سلوكهم حسب معايير وقيم المجتمع واتجاهاته

- ينمو في هذه المرحلة الوعي الاجتماعي والمهارات الاجتماعية فيقع على الوالدين تنمية المعايير الاجتماعية ومعايير الأخلاق والقيم و إبعاد الطفل عن المؤثرات السلبية التي تؤثر سلبا على نموه الاجتماعي مثل التعامل الخاطئ في موضوع الثواب والعقاب والصراع الدائم بين اختلاف الآراء بين الكبار والصغار حتى لا ينشأ عند الطفل اضطراب السلوك.
- ولأهمية هذه المرحلة في جانب النمو الاجتماعي وتنمية المفاهيم الاجتماعية فيقع على الوالدين مسؤولية تنمية مفاهيم الانتماء للمجتمع والوطن لدى الطفل وتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية والآداب الاجتماعية وآداب التعامل مع الآخرين مثل احترام الكبير والمعلم وقيم المسامحة والتغاضي مع الرفاق ومراعاة حقوق الآخرين وتنمية مفاهيم التعاون

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

الإيجابي نحو تحقيق أهداف الجماعة والمجتمع ؛ إضافة إلى مسؤولية تنمية مفاهيم التفاعل الاجتماعي وتنظيم قوانين القيادة والتبعية لدى الأطفال .

٥- مسؤولية الأسرة في مرحلة المراهقة :

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم وأخطر المراحل في حياة الطفل والتي تبدأ من ١٣-١٩ وقد تمتد إلى ٢١ سنة ،، حيث تتسم هذه المرحلة بمرحلة التوتر والمشكلات والإحباط وعد الاستقرار، ولذلك تزداد مسؤولية الوالدين في هذه المرحلة لأنها تحتاج تعامل خاص يناسب احتياجات هذه المرحلة فيجب على الوالدين مساعدة المراهق في حل مشاكله الانفعالية ليتكون لديه استقرار وضبط في انفعالاته وحتى يتكون لديه بالتدريج النضج الانفعالي فإذا حصل لديه هذا النضج في انفعالاته ازداد لديه التوافق الاجتماعي وازداد لديه الانتماء لمجتمعه ووطنه ويزداد لديه فهمه لآخرين وثقته في نفسه واهتماما بها، ولهذا يقع على الوالدين تكثيف العمل على توجيه المراهق ومساعدته على تعزيز مشاعر الانتماء لوطنه ومجتمعه ومحاولة تخليصه من الحساسية الانفعالية وتعزيز ثقته بنفسه والاهتمام بحل مشاكله الانفعالية حتى تصل إلى مرحلة الاستقرار والثبات .

كما يقع على الوالدين إعطاء الأبن المراهق مساحته الشخصية للتعبير عن رأيه وذاته وتشجيعه على النقاش والحوار وتقبل رأيه ووضع آراءه محل التقدير والاحترام ليكتب بذلك قيم احترام أراء الآخرين والاستماع لهم واحترام الرأي الآخر ، ويكتسب شخصية قوية منتمية لمجتمعها تتمتع بقدر كبير من السلوك الاجتماعي المقبول والمتحمل للمسؤولية الاجتماعية .

- وفي هذه المرحلة يكتسب المراهق القيم والمعايير الاجتماعية ويتكون لديه الوعي بالمكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي ولهذا يقع على الوالدين إعداد المراهق لتحمل المسؤولية الاجتماعية، والقيام بدوره الفاعل في بناء مجتمعه وذلك عن طريق مشاركة الأبناء في اتخاذ القرارات الأسرية فيتكون لديه شخصية قوية تقوم بدورها ومسؤولياتها تجاه الآخرين .

٦- مسؤولية الأسرة في مرحلة الرشد :

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

هذه المرحلة تمتد من نهاية مرحلة المراهقة حتى مرحلة الشيخوخة وهي مرحلة الخروج للعمل وقيامه بدوره تجاه المجتمع من خلال قيامه بمسؤوليته تجاه تكوين أسرة ومن خلال القيام بمسؤولياته المهنية، وفي هذه المرحلة تتضح نتائج عمليات التنشئة في المراحل السابقة ولهذا يقع على الوالدين الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية الصحيحة حتى يصل الفرد إلى مرحلة الإنتاج وتحمل المسؤولية في مرحلة استقرار ونضج النمو الانفعالي والاجتماعي وهي مرحلة الرشد ويقع على الأسرة في هذه المرحلة إعداد الأبناء لتحمل دوره في نهاية هذه المرحلة تجاه مجتمعه من خلال دوره الذي أعد من أجله في بناء مجتمعه ووطنه كما أنه سيكون في هذه المرحلة مسؤولا عن نفسه وعن غيره ولذلك يتوقف مدى قيام الفرد في مرحلة الرشد بمسؤولياته تجاه نفسه وتجاه أسرته وعمله ومجتمعه ووطنه على ما تقوم به الأسرة من عمليات التنشئة الصحيحة لإعداد لهذه المرحلة مثل تعزيز ثقة بنفسه والاعتماد عليه في الأعمال المناسبة لقدراته ومهاراته ليتعمق لديه الثقة بنفسه كما أن من مسؤوليات الأسرة تعميق إحساس الأبناء بمسؤولياتهم ودورهم المستقبلي تجاه مجتمعهم ووطنهم بحيث يكون قادرا على تنمية وتطوير مجتمعه وقادرا على مواجهة العقبات والتحديات والمحافظة على استقرار وأمن مجتمعهم ووطنهم .

٢/٣/٣: مسؤولية الأسرة تجاه تعزيز الانتماء الوطني :

- تعزيز قيم المواطنة والانتماء لدى الأبناء
- تنشئة الأبناء منذ الصغر على أنهم جزء من هذا الكيان الوطني ويقع على عاتقه دور مهم تجاه بناء وتطوير هذا الكيان
- تنشئة الأبناء على احترام الأنظمة والقوانين الوطنية التي جعلت من أجل مصلحة المواطن والوطن
- تدريب الأبناء في مواقف الحياة المختلفة على المحافظة على مقدرات وممتلكات الوطن التي وفرتها الدولة لخدمة المواطنين
- تعزيز شعور الأبناء بتحمل مسئوليته عن سلوكه وتصرفاته وعلاقاته بحيث يصبح لديه إحساس بالتزامه وتحمله مسؤولية اتخاذ القرار المناسب

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

- التوعية المستمرة للأبناء من خلال عمليات التنشئة على دور الأبناء كأفراد ومواطنين بمسؤولياتهم عن المحافظة على أمن الوطن فكل سلوك للفرد قد ينعكس سلبا أو إيجابا على أمن الوطن
- متابعة الأبناء والمحافظة عليهم من الوقوع في براثن الإدمان للمخدرات وتوعيتهم بضرر ذلك عليهم وعلى تدمير مجتمعهم وأن ذلك يخالف انتماء الفرد لوطنه لما تسببه المخدرات من ضرر فكري واقتصادي ومجتمعي
- تعزيز وتنشئة شعور الفرد بمسئوليته تجاه أسرته من خلال :

القيام بواجباته تجاه أفراد أسرته حسب موقعه في الأسرة : مسئولية الوالدين تجاه الأبناء، مسئولية الأبناء تجاه آبائهم، مسؤوليات الأخوة والأخوات تجاه بعضهم، مسؤوليات الأقارب والأرحام، فقيام كل فرد بمسؤوليته تجاه أفراد أسرته ينعكس على تماسك المجتمع واستقراره كما يساعد تحمل الفرد تجاه مسؤولياته تجاه أسرته على التقليل من المشاكل الاجتماعية مثل (الطلاق، والتفكك الأسري وصراع الأدوار الأسرية ، ومشاكل التكيف الاجتماعي لدى الأبناء وما يتبعه من مشاكل سلوكيه واجتماعيه مع أقرانهم ، إضافة إلى المشكلات النفسية على اختلاف أنواعها التي تنشأ بسبب عد تحمل الأسرة لمسؤولياتها مثل الحرمان العاطفي والشخصيات الغير سوية والضعيفة)؛ وانعكاسات ذلك على بناء شخصيات بمواطنة سلبة غير قادرة على بناء الوطن

ثانيا : الإطار المفاهيمي حول الانتماء وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ :

١- مفهوم مسؤولية المؤسسات المجتمعية : يقصد بمسئولية المؤسسات المجتمعية كما عرفها المجلس العالمي للأعمال من أجل التنمية المستدامة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات بأنها "التزام مؤسسات الأعمال المتواصل بالسلوك الأخلاقي وبالمساهمة في التنمية الاقتصادية، وفي الوقت ذاته تحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسرها فضلا عن المجتمعات المحلية والمجتمع عامة." (Frank Hond، 2007، p: 10).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

والمسؤولية الاجتماعية بالنسبة لمؤسسات المجتمع تعني الالتزام الاخلاقي لهذه المؤسسات يترجمه ممارساتها فيما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع وهذا يعني سلوك يرقى الى توقعات المجتمع ويلبي احتياجاته ، ويقدم خدمة مناسبة للجميع، وكذلك يعزز مبادئ الثقة بجودة الأداء في عمله وخدماته ويقع على عاتق مؤسسات المجتمع عدة مسؤوليات تجاه المجتمع والوطن منها :

- المساهمة في تنمية الموارد البشرية
- تفعيل الشراكات المجتمعية مع مختلف المؤسسات فيما يخدم تطوير المجتمع وإيجاد فرص عمل للأفراد
- المساهمة في التنمية المستدامة في مختلف المجالات (البيئية والتعليمية والاقتصادية)
- تفعيل المبادرات الوطنية التطوعية الطموحة
- تفعيل حملات التوعية بالممارسات والسلوكيات الغير مسؤولة والتي تضر بالأفراد أو المجتمع مثل حملات التوعية بخطر التدخين وخطر المخدرات وسلبياتهما الخطيرة على الفرد والمجتمع
- تفعيل التكافل الاجتماعي من خلال جمعيات البر ومؤسسات رعاية الأفراد المعوزين وذوي الاحتياجات الخاصة وضعفاء المجتمع مثل دور رعاية المسنين ورعاية الأيتام ومراكز وجمعيات رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودعم مؤسسات المجتمع لهذه الجمعيات ماليا ومعنويا
- ومن المسؤوليات الوطنية المهمة والتي تعبر عن الانتماء الوطني إدارة الأزمات والمواقف المسؤولة وقت الأزمة مثل مبادرة " كلنا مسؤول " لتعزيز قيم الانتماء الوطني والتي تبرز بشكل واضح تحمل الأفراد والمؤسسات لمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم وقت الأزمات .

٢- المسئولية الوطنية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ :

من أهداف رؤية ٢٠٣٠ (بناء مجتمع حيوي ، واقتصاد مزهر ، ووطن طموح) من خلال تحقيق عدة محاور ومن هذه المحاور والتي تعتبر بمثابة الركائز الأساسية في تنمية وتطوير المجتمع وهي (الفاعلية والمسؤولية) التي تولي تحمل المسؤولية لدى الأفراد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

والمؤسسات اهتماما كبيرا في عدة مستويات منها : المسؤولية في أعمالنا والمسؤولية في حياتنا والمسؤولية تجاه المجتمع مثل المؤسسات التي تخدم المجال الاقتصادي .

وفي مجال المواطنة المسؤولة فإن الرؤية تسعى إلى تحقيقها من خلال تعزيز النقاط التالية :

- تعزيز تحمل المسؤولية في حياتنا
- تعزيز تحمل المسؤولية في أعمالنا
- تعزيز تحمل المسؤولية في مجتمعنا

٣- علاقة المسئولية المجتمعية بالانتماء الوطني لدى الأفراد والمؤسسات :

١/٣: المسؤولية المجتمعية للأفراد :

تبدأ مسئولية الفرد تجاه وطنه ومجتمعه من مسئوليته تجاه نفسه أولا فمن اهتم بنفسه وبسلوكه وأحسن في تصرفاته تجاه أسرته وجيرانه وزملائه وتجاه أي مواطن في مجتمعه سينتج عنه انتماء صادق لهذا الوطن ومن ثم تماسكه واستقراره ، والعكس صحيح فكلما ضعف قيام الفرد بمسئولياته تجاه نفسه وأسرته وأبناء مجتمعه ومواطنيه سينتج عنه ضعف هذا الانتماء، حيث يؤدي ضعف الانتماء إلى السلبية واللامبالاة بمشاكل المجتمع ومن ثم عدم تحمل المسؤولية وبالتالي سيكون مجتمع غير متماسك بسبب ضعف علاقات ابناءه وعدم قيامهم بمسئولياتهم تجاه بعضهم البعض وتجاه وطنهم وذلك لأن شعور المرء بالانتماء أهمية كبيرة في تكيفه مع المجتمع الذي يعيش فيه ويتفاعل معه، ويعطي لصاحبه الرضا والإشباع ، فالشعور بالانتماء يعد من الحاجات الأساسية التي يحتاجها الفرد حيث سيشعر بدونها بالعزلة عن مجتمعه وعدم قدرته على التفاعل معه ولن يكون قادرا على مشاركة مجتمعه والقيام بمسؤولياته تجاهه وتتضح أهمية شعور الفرد بالانتماء لمجتمعه في مجال المسؤولية الاجتماعية فيما يلي :

- شعور الفرد بالانتماء لوطنه يجعل منه مواطنا صالحا ويقوم بعمل الأعمال الصالحة والتطوعية تجاه الآخرين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

- قيام الفرد بمسؤولياته الاجتماعية تعني معرفته بما له من حقوق فيأخذه وما عليه من واجبات فيؤديها ولا يهملها.
- المواطن المسؤول يسعى دائما إلى دعم محاسن وطنه وإيجابياته والإشادة بها والاعتزاز بها وحمايتها والدفاع عنها.
- إحساس الإنسان بأنه شخص مسئول عن وطنه يجعله يقوم بواجباته تجاه وطنه مثل :
- احترام الأنظمة والقوانين التي جعلت لحماية المجتمع والمحافظة عليه من المخاطر والمشاكل إضافة إلى أن احترام الأنظمة والقوانين يساهم في حفظ حقوق الأفراد والمؤسسات .
- خدمة وطنه والقيام بدوره تجاه وطنه ومجتمعه من خلال تحمل مسؤولياته في عمله ووظيفته والقيام بأعماله على أكمل وجه محققا الأمانة وتطبيق كل ما يتطلبه العمل والتقيد بأنظمة العمل وقوانينه ، وتجنب أي نوع من أنواع الفساد التي تؤدي إلى الإضرار بوطنه .
- حفظ المجتمع من الفتن وحفظ أمانه واستقراره ، من خلال سلوكياته الواعية تجاه ما يضر أمن واستقرار الوطن ، فيقوم بمسؤوليته في الدفاع عن وطنه والرد على الشائعات المغرضة التي تسبب الفتنه وتزعزع استقرار الوطن .
- المحافظة على مقدرات وممتلكات الوطن مثل المحافظة على الأماكن العامة واعتبارها كأنها جزء من ممتلكاته .

٢/٣: صور المسؤولية المجتمعية للأفراد:

- تحمل الفرد مسؤولياته تجاه الآخرين من أبناء هذا الوطن بأن يعمل على صرف كل سوء عمّن حوله والمساعدة في نشر القيم والمحبة بين أرجائه وعدم الإضرار بغيره قال صلى الله عليه وسلم " لا ضرر ولا ضرار " (الألباني ، ١٤٠٨ ، ص١٢٤٩)

فالأفراد الذين لديهم حس المسؤولية الاجتماعية يكون لديهم حب المشاركة الوجدانية للآخرين ؛ يهتم بمشكلات غيره من أفراد مجتمعه ويساهم في حلها بقدر استطاعته قال النبي صلى الله عليه وسلم " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه .. متفق عليه وقال

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

صلى الله عليه وسلم : " المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم سبك بين أصابعه " (العسقلاني ، ١٤١٩هـ ، ص٥٤٢)

وهو فرد واعي تجاه نتائج سلوكه وتصرفاته ويتحمل مسؤوليتها

كذلك هو فرد يتمثل القيم والمبادئ الإنسانية تجاه الآخرين مثل معاني الإيثار والكرم وخدمة ونفع الآخرين يترجمها إلى سلوك وأفعال تعبر عن مدى تحمله لمسؤولياته تجاه أفراد مجتمعه .

وتتعدد صور المسئولية المجتمعية للفرد ومنها :

التكافل الاجتماعي :

من المسئوليات الاجتماعية لأي فرد من أفراد المجتمع تلمس احتياجاتهم ومد يد العون لهم على المستويين المادي والمعنوي

فعلى المستوى المادي :

- جعل الله سبحانه وتعالى الزكاة من أركان الإسلام وهي حق لأهل الزكاة الثمانية قال تعالى " ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ٦٠﴾ (التوبة:٦٠) وأداء الزكاة بمثابة التوازن المالي والاقتصادي للمجتمع فإذا أديت الزكاة من قبل الأغنياء لمستحقيها فلن يكون عناك فقير في المجتمع والزكاة تؤدى على سبيل الوجوب لأنها من أركان الإسلام فهي مسؤولية كل فرد مسلم في المجتمع قادر على أدائه
- والوقف والصدقات التطوعية الأخرى تدخل في مجال الالتزام الذاتي من المسلم تجاه أي فرد من أفراد المجتمع وتتنوع أبواب الصدقات حتى تشمل أقل الأثمان وأبسطها حسب استطاعة الأنسان وللترغيب في الصدقات مهما كانت صغيرة فإن الله عز وجل يضاعفا حتى تصبح كالجبال تعظيما لأمر الصدقة فيقوم بها الفرد لنيل الثواب من الله عز وجل قال تعالى " ﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ١٧٧﴾ (البقرة:١٧٧)

- و قال سبحانه وتعالى " ﴿وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ١٩﴾ (الذاريات:١٩)

وعلى المستوى المعنوي :

المسئولية المجتمعية لا تتوقف عند الدعم المادي فقط، وإنما تتعداه إلى البعد المعنوي لأفراد المجتمع من خلال نشر روح المحبة والألفة والرحمة بين جميع أفراد المجتمع القريب والبعيد ، الذي يعرفه والذي لا يعرفه باعتبار رابطة الدين والأخوة المجتمعية والوطنية

ومن صور المسؤوليات المعنوية :

قال صلى الله عليه وسلم " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " النووي ، ١٤٢٢هـ،ج٨، ص ٣٨٤)

هذا الحديث يبن للأفراد أن عليهم مسؤوليات تجاه بعضهم البعض ووضع لهم أساس علاقاتهم ببعضهم البعض وأن قيامه بهذه المسؤوليات يصل بالمجتمع إلى أعلى مستويات الرقي والترابط والتماسك حتى يصبح المجتمع كالجسد الواحد من عمق حساسية أعضاء المجتمع المجتمعية وإحساس كل فرد بأنه مسؤول تجاه مجتمعه ووطنه وتجاه أفراد مجتمعه .

– وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " والذي نفسي بيده ، لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم " (النووي ،١٤٢٢هـ ،ج ٧، ص٣١١)

ففي الحديث بين النبي صلى الله عليه وسلم سبب من الأسباب المعنوية لتماسك المجتمع وترابطه واستقراره وجعل هذا السبب من مسؤوليات الفرد المؤمن تجاه أفراد مجتمعه، وذلك لأهمية هذا السبب في تحقيق ترابط المجتمع واستقراره واستمراريته ألا وهو إفشاء السلام وجعله حق من حقوق المسلمين، لان السلام يعني الاطمئنان والسلام ، ويؤدي إلى الترابط وزيادة أواصر المحبة والألفة، ولأهمية إفشاء السلام جعل الله له الثواب الجزيل .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

- ومن المسؤوليات المعنوية : مشاركة أفراد المجتمع الأفراح والأحزان ورتب على ذلك الأجر والثواب فجعل للمواساة أجرا وثوابا وجعلها كفارة للذنوب مثل المشي في الجنائز كما جعل إجابة الدعوة واجبة.
- الإحسان إلى الناس وتقديم المنفعة لهم فهي من أعظم مسئوليات الأفراد تجاه مجتمعهم جعلها الله من أعظم الطاعات ومقياسا لخيريتهم، قال صلى الله عليه وسلم :" أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور يدخله على مسلم ، أو تكشف عنه كربة ، أو تقضي عنه دينا، أو تطرد عنه جوعا، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهرا ، يعني مسجد المدينة شهرا ... " أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط وصححه الألباني (محمد ناصر الدين الألباني ، ج١، ١٤٠٨هـ ، ص٩٧)
- وقال صلى الله عليه وسلم " على كل مسلم صدقة ، قيل : أرأيت إن لم يجد ؟ قال " يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق، قال : قيل : أرأيت إن لم يستطع ؟ قال : يعين ذا الحاجة الملهوف " قال : قيل : أرأيت إن لم يستطع ؟ قال : " يأمر بالمعروف أو الخير " قال : أرأيت إن لم يفعل ؟ قال : " يمسك عن الشر فإنها صدقة " (مسلم ، ج٤، ١٤٢٢، ص ١٠٠)

هذا الحديث شامل لأبواب الخير التي بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم استحقاق المسلم لدرجة وثواب الصدقة إذا قام بمسؤوليته تجاهها بدأ من مسؤوليته تجاه نفسه بأن يعمل بيديه وينفع نفسه وانتهاءً بمسؤولياته تجاه الآخرين بأن يقدم لهم النفع والمساعدة وحتى إذا لم يستطع بتقديم النفع للآخرين ويقوم بمسؤولياته تجاههم جعل لهم بابا مهما يوضح مسؤوليته عن عدم الإضرار بالآخرين بقوله صلى الله عليه وسلم " يمسك عن الشر

- ومن مسؤوليات الفرد أيضا والتي تعبر عن انتمائه لوطنه :عدم الإضرار بالغير وتقديم المصلحة العامة على مصلحة الفرد وهذا المبدأ من المبادئ المهمة للمحافظة على استقرار المجتمع واستمراره ونماءه قال صلى الله عليه وسلم " لا ضرر ولا ضرار " رواه

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

أحمد وابن ماجة ، فكلما شعر الأفراد بمسؤوليتهم عن تقديم الصالح العام للمجتمع على المصلحة الفردية كلما ارتقى المجتمع واستمر في تطوره .

٣/٣: علاقة المسؤولية المجتمعية بالانتماء الوطني على مستوى مؤسسات المجتمع :

يقصد بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات حسب تعريف المجلس العالمي للأعمال من أجل التنمية المستدامة أنها : " التزام مؤسسات الأعمال المتواصل بالسلوك الأخلاقي وبالمساهمة في التنمية الاقتصادية ، وفي الوقت ذاته تحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسرها فضلا عن المجتمعات المحلية والمجتمع عامة " (نهال المغربل وياسمين فؤاد ، ٢٠٠٨، ص٣)

وتعتبر المؤسسات جزء من المجتمع ويقع عليها مسؤوليات تجاه مجتمعها فهي بدأت من المجتمع ويعود انتاجها وخدمتها للمجتمع وتتعدد مؤسسات المجتمع ولذلك تختلف المسؤوليات لهذه المؤسسات حسب نشاط هذه المؤسسة ودورها :

- فهناك المؤسسات الأكاديمية التعليمية مثل المدرسة والجامعة وهذه المؤسسات مراكز علمية يقع عليها مسؤوليات خدمة المجتمع في المجال العلمي وتحقيق أهداف وسياسة المجتمع وتلبية احتياجات المجتمع التي تحقق له التنمية المستدامة والتطوير وتحفظ للمجتمع تراثه وتاريخه وتعزز تقاليده وعاداته ؛ والجامعة من أهم مؤسسات المجتمع ويقع عليها دورا رائدا تجاه المجتمع إضافة إلى دورها البحثي والتعليمي ؛ " فالمسؤولية المجتمعية هي ثقافة والتزام تضعها الجامعات ضمن أولويات تخطيطها الاستراتيجي بحيث توفر الإدارة العليا الدعم والمساندة للتنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة : الاقتصادية ، والمجتمعية ، والبيئية " (منى الشيشة ، ٢٠١٨، ص ٣٠٣)
- إضاقة إلى دورها في الاهتمام بقضايا ومشكلات المجتمع التربوية والتعليمية عن طريق قيامها بدورها في مجال البحوث العلمية والإجرائية التي تعتبر من أهم مسؤوليات المؤسسات التعليمية لأنها تلامس بشكل مباشر واقع المجتمع ومشكلاته وتقدم له حلولا متعددة لهذه المشكلات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

- ويقع على المؤسسات الأكاديمية والتعليمية تخريج الكفاءات المخلصة الواعية وتزويدهم بالمهارات والخبرة العملية المتخصصة القادرة على بناء المجتمع وتطويره

كذلك فهذه المؤسسات هي المسؤولة عن تنمية شخصيات أبناء المجتمع وتدريبهم على القواعد والأنظمة والمنهجية اللازمة التي تجعل منهم شخصيات واعية وقادرة على التفكير السليم والمبدع وبذلك يتم إعداد شخصيات منتجة ومتقنة وتسعى لتحقيق أهداف مجتمعها ووطنها.

- والمؤسسات التعليمية مسؤولة عن تأكيد ضرورة العمل وتدريب الأفراد على مسؤولياتهم تجاه العمل لأنه الغاية المطلوبة من العلم والتعلم ولذلك فهي المسؤولة عن تحفيز الفرد للعمل المنضبط بالسلوك الإيجابي وأخلاقيات المهنة ؛ كذلك تقوم بإعداد الفرد على القيام بدوره في تنمية المجتمع في شتى المجالات ؛ الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والبيئية
- مما سبق يتبين أن المعلم يقع عليه الجزء الأكبر في المؤسسات التعليمية حيث أنه يمثل أبرز عناصر المنظومة التعليمية فهو مسؤول عن إعداد الكوادر الوطنية التي تخدم المجتمع وهو المسؤول عن بناء شخصيات واعية مسؤولة ومسؤول عن تكوين الثروة البشرية المستقبلية للمجتمع ولذلك فهو مسؤول عن تطوير ذاته ومواكبة عصر الذكاء الاصطناعي ومواكبة التغير العالمي في مجال التطور المعرفي وفي مجال طرق التدريس وأدواته والتنوع الهائل في طرق التقويم فهو مسؤول عن تطوير مهاراته فيما يستجد في العملية التربوية وذلك في إطار الخروج من التقليدية المقيتة والانطلاق نحو معلم القرن

٣/٤: العمل التطوعي للأفراد والمؤسسات وفي ضوء رؤية ٢٠٣٠ :

قال تعالى : " ﴿ ... فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّه.. ﴾ [البقرة: ١٨٤]

يقصد بالعمل التطوعي " المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واحب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة " (الديب ، ١٤١٨، ص٢٠٩)

للعمل التطوعي مكانة عظيمة ومهمة للمجتمع وهو تعبير صادق عن تحمل المسؤولية المجتمعية لما يتميز به العمل التطوعي من بذل النفس والمال بلا مقابل في سبيل خدمة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

مجتمعه ورفعة وطنه ، فالعمل التطوعي يقوم على أساس اختيار الفرد القيام به لإحساسه بمسؤوليته تجاه مجتمعه دون انتظار مقابل بهدف تطوير مؤسسات المجتمع وسد احتياجات الأفراد والتكاتف يدا بيد مع مجتمعه ووطنه

وهناك دلالات قرآنية تعطي أولوية للعمل التطوعي الذي يحقق المسؤولية الاجتماعية ، قال تعالى " ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ٢﴾ (المائدة: ٢)

فهذه الآية تدل على أهمية التعاون والعمل في خدمة المجتمع وأفراده وبذل الخير وسد الاحتياجات على سبيل التطوع وبلا مقابل

وتتعدد أبواب بذل الخير ومساعدة أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم وأعمارهم فقط لأنهم جزء من مجتمع واحد فكل جزء من هذا المجتمع مسؤول عن بقية الأجزاء كما شبهه النبي صلى الله عليه وسلم بالجسد الوحد

- كذلك مختلف صور التطوع من الصور الجميلة للمسؤولية الاجتماعية يقوم بها الأفراد نحو وطنهم أو مجتمعهم مثل الكرم والإيثار ومساعدة الآخرين بلا مقابل والمساهمة في حل مشكلاتهم وتجنب إيذاء الأخرين أو رفع الضرر عنهم

ومن أبواب الخير والعمل التطوعي في خدمة أفراد المجتمع ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف : " كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم : يعين الرجل في دابته يحامله عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة ، ودل الطريق صدقه " (الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني ،ج ٦ ، ص١٠٤)

حديث يشير إلى مسئولية الأنسان عن نفسه أولا بتأدية الصدقة عن مفاصله وأجزاء جسمه ولأنه لا يستطيع أداء صدقات عن جميع أعضاء جسمه ففتح الله له أبواب الخير والعمل التطوعي تجاه أخوانه وأفراد مجتمعه فكل عمل خير يعمله الفرد خدمة لمجتمعه تطوعا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

بدون مقابل جل الله له ذلك صدقة عن نفسه وتكفيرا لذنوبه وهذا المعنى في الحديث يجسد أجمل معاني الترابط والأخوة والعدالة الاجتماعية تلك المفاهيم إنما هي تبين حرص الإسلام على مفهوم المسؤولية الاجتماعية

ولأهمية المجال التطوعي والتحفيز على القيام به أفرادا ومؤسسات جعلت رؤية٢٠٣٠ من أهدافها تنمية العمل التطوعي في المجتمع من خلال تحفيز الشباب على العمل التطوعي في شتى المجالات ولذلك تسعى الرؤية إلى أن يصل عدد المتطوعين والمتطوعات إلى مليون متطوع ومتطوعة من أبناء الوطن وفي سبيل ذلك شجعت مؤسسات المجتمع على العمل التطوعي مثل مؤسسات التعليم حيث قامت من خلال الأنشطة والبرامج التطوعية للطلاب والطالبات وتحسب لهم ساعات تطوعية

ولتوثيق ساعات العمل التطوعي خصصت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية منصة للعمل التطوعي لتوثيق ساعات العمل التطوعي إضافة إلى اتاحة الفرص التطوعية لمن أراد التسجيل وهي بهذه الاستراتيجية تتيح الفرصة لجميع فئات ومؤسسات المجتمع للقيام بمسؤولياتهم تجاه خدمة المجتمع أفرادا ومؤسسات

ولتحقيق رؤية ٢٠٣٠ لابد من تظافر جميع الجهود أفرادا ومؤسسات لتفعيل العمل التطوعي

العمل التطوعي يشمل جميع فئات المجتمع أفراد وجماعات ومؤسسات ويعبر عن تحمل المسؤولية تجاه أفراد المجتمع وأساس للانتماء الوطني

وتسعى الرؤية إلى تعزيز العمل التطوعي إلى تمكين تحقيق أثر أكبر للقطاع غير الربحي من خلال تعزيز الفرص التطوعية التنموية وعرضها على المنصة وذلك لتحقيق الأهداف التالية :

القضاء على الفقر

القضاء التام على الجوع

الوصول إلى تحقيق الصحة الجيدة والرفاهية لأفراد المجتمع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

تحقيق جودة التعليم : ويتم ذلك عن طريق تحفيز وتمكين الفرص التطوعية والمبادرات الوطنية وأندية الطفل العبقري والطفل الموهوب في مجال التعليم

كذلك التحفيز على الفرصة التطوعية في مبادرة الكفالة التعليمية وتشجيع تدريب وتعليم الأطفال العاديين أو الموهوبين أو لمن لديهم صعوبات في بعض المقررات من أبناء الحي

التحفيز على الفرصة التطوعية في تدريب أبناء وبنات الأسر المعسرة عن طريق تنفيذ دورات تدريبية في عدة مجالات تعليمية وتأهيلية وتطويرية

التشجيع على الفرصة التطوعية في مجال التدريب على الحاسوب وإدخال البيانات للشباب

ثالثا : المسؤولية المجتمعية في المجتمع السعودي وفي ضوء رؤية ٢٠٣٠:

يتميز المجتمع السعودي بالحرص على كل ما من شأنه رقي المجتمع وتطوره وتماسكه ويتضح ذلك في سياسات ولاة الأمر حفظهم الله إضافة إلى ما يتمتع به المجتمع السعودي من التزام بتعاليم الدين الإسلامي الذي يحثنا على قيم التكافل الاجتماعي والتواد والتراحم وخدمة الغير التطوعية بدون مقابل بغية اكتساب الأجر والثواب فإذا كان المعيار الضابط لتعاملات الناس هو المعيار الإلهي الذي يحثنا على خدمة المجتمع بدون انتظار المقابل من البشر وأن المقابل سيكون في اليوم الآخر بالثواب الجزيل والرفعة في الجنة فسوف يكون التزام المجتمع وتحمله المسؤولية مرتفع جدا وسمة بارزة للمجتمع وهذا ما تميز به المجتمع السعودي .

وفي دراسة استطلاعية قامت بها الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية طبقتها على المجتمع السعودي لقياس درجة الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية في المجتمع السعودي وقد تمت على أربعة أبعاد أساسية ،

البعد الأول : المسؤولية الذاتية ويقيس شعور الفرد ووعيه نحو ذاته وأسرته .

والبعد الثاني : المسؤولية المجتمعية : ويقيس مسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم.

والبعد الثالث كان لقياس المسؤولية الدينية والأخلاقية التي تعني التزام الفرد بتعاليم الدين الإسلامي والقيم الأخلاقية .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

والبعد الرابع جاء لقياس المسؤولية الوطنية أي التزام الفرد في أخلاقه وسلوكه تجاه وطنه ومكانته

وقد هدفت هذه الدراسة إلى نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية وتحفيز شرائح المجتمع ومؤسساته على تطبيق المسؤولية الاجتماعية حيث أن النتائج كانت محفزة حيث أن المجتمع السعودي في الفترة الأخيرة (حسب نتائج الشبكة السعودية للمسؤولية المجتمعية) في تطور ملحوظ في هذا المجال خاصة في قطاع الأعمال .

والشكل التالي يبين نتائج الدراسة الاستطلاعية : حيث يتضح من النسب المرتفع ارتفاع ملحوظ في الإحساس بمسؤوليتهم تجاه مجتمعهم .

ومن مميزات المجتمع السعودي حرصه على التغيير والتطوير ، والمنافسة في المبادرات التطوعية التي تأتي نتيجة لإحساسه بالمسؤولية والالتزام بالقيم والأخلاق الدينية كما اثبتت ذلك الدراسات والاحصائيات ، (الشبكة السعودية للمسؤولية المجتمعية)

وقد وضعت الدولة رؤية طموحة للمسؤولية الاجتماعية وهي رؤية ٢٠٣٠ لتجسد وتنير الطريق لمؤسسات وأفراد المجتمع حيال مسؤولياتهم تجاه المجتمع وتحفيزهم وتشجيعهم على الابتكار وروح المبادرة في مجال المسؤولية المجتمعية من خلال المحاور التالية :

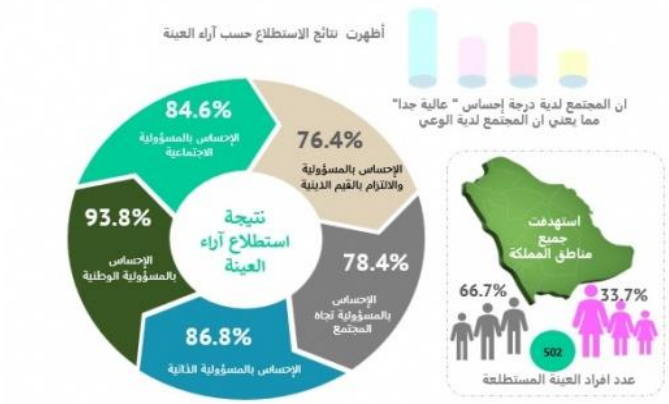

رسم توضيحي الشكل ١ يبين نتائج دراسة الشبكة السعودية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

١- مجتمع حيوي

٢- اقتصاد مزدهر

٣- وطن طموح

من خلال تلك المحاور فإن الرؤية تسعى لتمكن أبناء الوطن من المسؤولية الاجتماعية، وينفرد المحور الثالث (وطن طموح) بالركائز المطلوبة لتحقيقي المسؤولية الاجتماعية من خلال عدة مستويات كما يلي :

المستوى الأول :

١- تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية

٢- تمكين حياة عامرة وصحية

٣- تنمية وتنويع الاقتصاد

٤- زيادة معدلات التوظيف

٥- تعزيز فاعلية الحوكمة

٦- تمكين المسؤولية الاجتماعية

المستوى الثاني :

١- رفع مستوى تحمل المواطن للمسؤولية

٢- تمكين الشركات من المساهمة الاجتماعية

٣- تمكين تحقيق أثر أكبر للقطاع غير الربحي

المستوى الثالث :

١- تعزيز قيام الشركات بمسؤوليتها الاجتماعية

٢- تعزيز اهتماه الشركات باستدامة الاقتصاد الوطني

وفي مجال تحقيق المسؤولية الاجتماعية للقطاع الغير ربحي فقد سعت الرؤية إلى التحفيز على الفرص التطوعية في مجال التنمية الاجتماعية في عدة مجالات :

- الفرصة التطوعية في كفالة الأرامل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

- الفرصة التطوعية في مهارات سوق العمل الجديد الذي يوفر لطالبة العمل المهارات التي تحتاجها في مجال العمل الوظيفي أو في مجال ريادة الأعمال
- الفرصة التطوعية في توفير كسوة العيد للأيتام وذلك في سياق جهود المملكة لتحقيقي جودة الحياة في المجتمع ، وتعزيز دمج هذه الفئة في المجتمع
- إضافة إلى الفرص التطوعية التي عرضتها وزارة التنمية الاجتماعية للقطاع غير الربحي في جميع المجالات التنموية مثل المجال الصحي والسياحة والترفيه والمحافظة على البيئة والإسكان وخدمات الحج وخدمة ضيوف الرحمن والثقافة والتقنية والاستثمار والاقتصاد والتجارة

يتضح من ذلك دور المرأة الريادي في السعي لتحقيق المسؤولية الاجتماعية كما يتضح أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ في تجسيد معاني المسؤولية الاجتماعية ومعاني الانتماء الوطني وتحفيز جميع أفراد ومؤسسات المجتمع لتحقيق هذه الأهداف

وتقوم استراتيجية المسؤولية الاجتماعية وفق رؤية ٢٠٣٠ على عدة ركائز :

١- الحوكمة والتشريعات لتعزيز البيئة التنظيمية والتشريعية

٢- الحوافز لتشجيع ممارسات المسؤولية الاجتماعية : حيث خصصت وزارة الموارد البشرية و التنمية الاجتماعية جائزة سنوية لتحفيز شركات القطاع الخاص

٣- بناء الوعي الوطني وتنمية القدرات البشرية في مجال المسؤولية الاجتماعية للشركات .

٤- تمكين الرقابة وقياس الأداء وقياس أثر أنشطة المسؤوليات الاجتماعية للشركات

٥- تشجيع الابتكار في مجال المسؤولية الاجتماعية (المنصة الوطنية للمسؤولية الاجتماعية

(https://csr.gov.sa/home/page/social_responsibility_strategy)

الخاتمة :

مما سبق يتضح أهمية تحمل الأفراد والمؤسسات المسؤولية لتطور ونجاح أي مجتمع وتقدمه ، خاصة المسؤولية الوطنية ، التي لا بد أن ينشأ الأفراد عليها وينشؤون أبنائهم عليها جيلا بعد جيل حتى تصبح هذه المسؤولية موروث اجتماعي متعارف عليه من قبل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

أبناء المجتمع ، وذلك يتم عند تنشئة الأبناء على الانتماء لوطنهم ومجتمعهم ، كما يجب أن يكون الشعور بالمسؤولية والقيام بها جزء من مبادئ وقيم وأخلاق أي مجتمع وجزء من حياة الأفراد خلقا وسلوكا وضرورة من ضرورات الحياة ينشأ عليها الأفراد فإذا أصبحت واقعا يحياه المجتمع لن يتم التساهل في أداء الحقوق والواجبات ولن يكون هناك إهمال أو تجاهل لمشكلات وقضايا المجتمع .

النتائج :

- المسئولية الاجتماعية مطلب حضاري وقيمي وخلقي وأساس لتطوير المجتمعات
- المسئولية الاجتماعية يبدأ ترسيخها والإعداد لها منذ الصغر من خلال عمليات التنشئة
- ارتباط المسؤولية الاجتماعية والقيام بها بالانتماء الوطني ويتوقف انتماء الأفراد وقوته على مدى وعيهم بمسئولياتهم تجاه مجتمعهم ووطنهم وتحملهم وقيامهم بهذه المسؤوليات
- الدور الرائد الذي تقوم به رؤية ٢٠٣٠ في تعزيز وتحفيز الأفراد والمؤسسات على تحمل المسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعهم في سبيل تطوير المجتمع وتحقيق أهداف الرؤية في تنمية المجتمع .

التوصيات :

لابد من بذل الجهود وتضافرها والسعي لبناء المسؤولية وتحقيقها من خلال عدة توصيات كما يلي :

- العمل على ترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء منذ الصغر من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية
- تضافر الجهود بين مؤسسات المجتمع المسؤولة عن تنشئة الأفراد على تحمل المسؤولية الاجتماعية على ترسيخ هذا المفهوم مثل الأسرة والمدرسة (من خلال محتوى المناهج والأنشطة التطوعية الاجتماعية وغيرها)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩٠) يوليو ج (٢) ٢٠٢٤م

- تكثيف الجهود التوعوية التي تبين للأفراد والمؤسسات المجتمعية أدوارهم وواجباتهم للقيام بمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم ووطنهم ، وتعزز لديهم القيم الاجتماعية مثل قيم التعاون مع الآخرين ومشاركتهم مشكلاتهم وخدمتهم وسد احتياجاتهم .
- تفعيل دور العمل التطوعي من خلال دعم جميع مؤسسات المجتمع وأفراده للعمل التطوعي ودعم العمل الإنساني الذي يخدم التكافل الاجتماعي وسد احتياجات المعوزين والفقراء من خلال منصات التنمية الاجتماعية .
- توجيه المؤسسات الأكاديمية لإعداد الدراسات والأبحاث التي تخدم قضايا ومشكلات المجتمع ، وإقامة المؤتمرات والملتقيات والندوات التي تهدف إلى تعميق مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومفهوم المبادرات التطوعية والشراكات الاجتماعية
- تشجيع المبادرات الوطنية على مستوى الأفراد والمؤسسات التعليمية والمؤسسات التجارية التي تعمق الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والانتماء الوطني
- تنمية قيم التعاون والمشاركة والقيم الاجتماعية لدى الأفراد من قبل المؤسسات التربية المسؤولة عن عمليات التنشئة مثل الأسرة والمدرسة
- التوعية بفريضة الزكاة وأهمية الصدقات التطوعية للمجتمع

قائمة المراجع والمصادر :

- القرآن الكريم
- الحافظ أحمد العسقلاني ، **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** ، ط ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤١٩هـ .
- الحافظ محي الدين يحي النووي ، **صحيح مسلم بشرح النووي** ، ط٤ ، دار الحديث ،القاهرة ، ١٤٢٢هـ
- أروى حسني عرب " **المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالانتماء الوطني والأمن الفكري لدى عينة من طالبات ومنسوبات جامعة الملك عبد العزيز** ، المجلة العلمية، المجلد الرابع والثلاثون ، عدد٢، ج٢ كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ، فيراير٢٠١٨
- إيمان عبد العال .**العلاقة بين المشاركة في الأنشطة المجتمعية للنشء وتنمية المسؤولية الاجتماعية** ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، ع ٣٤، ج١٨، مصر، ٢٠١٣.
- عمر أحمد الهمشري ، **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، ط٢ ، دار صفاء للطباعة والنشر ، الأردن ، ٢٠١٣.
- صالح بن حميد وآخرون ، **موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم** ، ، ط٤ ، المجلد الثامن ، دار الوسيلة ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٦هـ
- عبد الحميد عبد العظيم رجيعة و محمود علي أحمد السيد ، **قيم العمل والمسؤولية الاجتماعية لمعلمي المدينة المنورة** ، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية ، العدد السابع ، شوال، ١٤٣٧هـ
- عمر أحمد الهمشري ، **التنشئة الاجتماعية للطفل** ، ط٢، دار صفاء للطباعة والنشر، الأردن ، ٢٠١٣.
- عيسى بن خلف سعد الدوسري ، **مدى تحقيق عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية الحكومية للمسئولية المجتمعية** ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد (١٨٧) الجزء الثاني ، يوليو لسنة ٢٠٢٠م .
- محمد ناصر الدين الألباني ، **صحيح الجامع الصغير وزيادته** ، ط٣ ،ج٢ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٨.

- محمد نجيب الديب ، **التطوع مفهومه أبعاده، مراميه وعلاقته بالرعاية الاجتماعية والعمل الاجتماعي والخدمة العامة** ، أبحاث وأوراق عمل المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية المنعقد بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ١٤١٨.

- مجمع اللغة العربية ، **المعجم الوسيط** ، ط٤، ١٤٢٤هـ

- مصلح الصالح ، **مصطلح العلوم الاجتماعية الشامل** ، ط ١ ، ١٤٢٠ ، دار عالم الكتب ، المملكة العربية السعودية ، الرياض .

- منى الشيشة ، **دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤولياتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس** ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، العدد١ ، ٢٠١٨ .

- نجلاء محمد حبق ، **تنمية ثقافة التطوع في الجامعات المصرية لتحقيق الأمن الاجتماعي** ، جامعة عين شمس ، كلية التربية للآداب والعلوم والتربية ، مصر ، القاهرة ، ٢٠١٩.

- نهال المغربل وياسمين فؤاد ، **المسؤولية الاجتماعية لرأس المال في مصر: بعض التجارب الدولية** ، المركز المصري للدراسات الاقتصادية ، ورقة عمل رقم ١٣٨، مصر ، ٢٠٠٨ .

المراجع الأجنبية :

– Brand Strategy (2007) .' **10 key things to know about CSR' London**.-

– -Hond Frank، Bakker Frank G.A. and Neergaard Peter، **Managing corporate social responsibility in action talking**، (Corporate social responsibility series) ،Ashgate Publishing Company، 2007، USA

مراجع الانترنت :

المنصة الوطنية للمسؤولية الاجتماعية

https://csr.gov.sa/home/page/social_responsibility_strategy

الشبكة السعودية للمسؤولية المجتمعية

https://www.csrsa.net/studies